بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد

موضوع حديثي إليكم هو التغيير الحقيقي وتغول رأس المال وأثر ذلك على الحرب الدائرة بيننا

وأخص بالحديث مناصري التغيير الحقيقي ولاسيما الشباب

وابتداءً أقول : لقد حذركم قديماً رئيسكم الأسبق من رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له ثم هاهو رئيسكم اليوم يحذركم من تغول رأس المال الحالي . وإن هذا التغول لرأس المال دورة طبيعية له عندما يكون بعيداً عن ضوابط شريعة الله تعالى إلا أنه قد أضر بكم فعشرات الملايين منكم تحت خط الفقر والملايين فقدوا وظائفهم وقد كاد النظام المالي برمته أن ينهار خلال ثمان وأربعين ساعة لولاأنهم لجؤوا إلى دافعي الضرائب فأنقذوا الشركات الكبرى على حساب المواطنين كما أضر بنا فتم غزو بلادنا واحتلالها تبعاً لضغط أصحاب رؤوس الأموال وتتم مناصرتكم للإسرائيلين الظالمين على احتلال أرضنا فلسطين تبعاً لما يمارسه اللوبي اليهودي من ضغوط على إداراتكم فهذا هو دافعي للحديث .

وإن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع ما تنشدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تدخلكم الحروب معنا بحجة أنها ضرورية لأمنكم أوبوعد أنها حرب خاطفة ستقضى في ستة أيام أو ستة أسابيع فمضت ست سنوات ومضت الإدارة دون أن تحقق الانتصار فإن رافع شعار التغيير قد أجل الانسحاب الذي وعدكم به قبل رئاسته ستة عشر شهراً و وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في أفغانستان وحدد موعداً للانسحاب منها

وقبل مجيء الموعد المحدد جاءكم أحد رجالات بوش وتشيني ورامسفلد أعني بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر فإن كانت حرب الأيام الستة التي بدأتها إدارة بوش لم تكف لإنهائها ست سنوات فللعقلاء أن يتساءلوا إلى كم عقد سحتاج حرب الأشهر الست ومن سيواصل قرض أمريكا لتمويلها.

وإن إبقاء أوباما لثلث الجنود في العراق وتصريحات إدارته بهذا الشأن ولا سيما تصريح أديرنو تفيد بأن أوباما قد يعيد القوات التي أخرجها من العراق إليه فما أحراه لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق صديقاً له وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى ..

فسير سياسات الإدارة الحالية على هذا النحو في أمور عدة يظهر بوضوح وجلاء أن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن نواياه في تحقيق مصالح شعبه فإنه كسائق القطار لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعتها اللوبيات في نيويورك وواشنطن بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم فأي رئيس يحاول الانتقال بالقطار من سكة اللوبيات إلى سكة تحقيق مصالح الشعب الأمريكي يجد معارضة وضغوطاً قوية جداً من اللوبيات وإن وصف رئيسكم لقرار المحكمة بأنه انتصار للشركات وليس للمواطن الأمريكي حق لا ريب فيه ومن الحق أيضاً أن استمرار الإدارة في دعم الإسرائيلين الظالمين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا هو انتصار للوبي اليهودي .. وخسارة للشعب الأمريكي في أمنه واقتصاده .

فالسبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين وعندئذ يصنع ما تنشدون من تغيير .

وحتى ينجح الشباب الأمريكي في صناعة هذا التغيير فهم بحاجة إلى العيش مع تاريخ آبائهم وما كان عليه وضع بلادهم في تلك

الأيام ليدركوا التشابه بين تلك المرحلة والمرحلة التي يعيشونها لاسيما في أمورهم الجوهرية كحقوقهم وحرياتهم فكما كان البرلمان الانجليزي يقف مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين الأمريكين فقد شاهدتم وقف البرلمان مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين برفضه لإصدار قرار يمنع الشركات من التدخل السافر في الانتخابات وكما كان الحاكم العسكري الانجليزي في أمريكا يملك حق تعيين القضاة فإن الفساد مستشر في السلطات العليا التشريعية والقضائية والتنفيذية بما يجعل الشركات ذات نفوذ على هذه السلطات ومن هنا أصدرت المحكمة العليا القرار الذي حدثكم عنه رئيسكم

كما أن الشباب الأمريكي بحاجة إلى رجال كالمفكر تومس بين صاحب كتاب (حسن الإدراك) ليؤلفوا كتباً توضح التشابه بين المرحلتين ويكون لها أثر كأثره في تحريركم من اللوبيات المتغولة ومن المفيد قراءة كتاب حسن الإدراك وهم كذلك بحاجة إلى رجال يملكون الجرأة والاقدام اللتان كانتا عند آبائهم المؤسسين الذين رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وترسم سياسات البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب ضدنا وتقرر مناصرة الإسرائيلين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

وخلاصة القول : كونوا على يقين بأننا لا نقاتل لمجرد القتل وإنما لنرفع عن أهلنا القتل فقتل الإنسان بغير حق ظلم وقتل قاتله حكم واعلموا أن العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم ذهبتم تناصرون الإسرائيلين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين ففلسطين كلها من البحر إلى النهر أرضنا وحلول أوباما الترقيعة عقيمة ولا تعنينا في شيء وإنما طريق الأمان يبدأ بكف العدوان . والسلام على من اتبع الهدى